(طريفي من ليلات الهجير ... مقيريح الجفين من السهير) .

وقلت بعد المطلع .

(بعيد غزيلي وجوير قلبي ... دميعي في وجيناتي جويري) .

(يديوي تريكي المحيا ... غويب عن عويشقه الحضير) .

(عبيسي اللحيظ له وجيه ... ضوي نويره لبني بديري) .

(حياء مقيلتيه سبا عقيلي ... ولكن الحديد غدا جميري) .

(رويض وجينتيه له عنيدي ... نسيب في النظيم إلى زهير) .

(مسيبل الشعير على كفيل ... يذكرنا مويجات البحير) .

(بدير في الظهير له نوير ... مثيل شكيله ما في العصير) .

(حويجبه القويس له سهيم ... مويض في القليب بلا وتير) .

(شفيفته قفيل من عقيق ... مقيفيل على در الثغير) .

(عذيره النويزل دار حتى ... تشوق للنزيل وللدوير) .

(لثمت خديده فجرى دميعي ... فما أحلى الزهير على النهير) .

(دنينير الوجيه له بقلبي ... نقيد ليس يصرف عن صديري) .

(أتاه سويئلا يوما دميعي ... فقال أنا جعيدي الشعير) .

(شهير وصيله عندي يويم ... ويوم هجيره مثل الشهير) .

(تبسم لي سحيرا عن رويض ... فقلت ولي دميع كالمطير) .

(نثرت دميعتي بنظيم ثغر ... فما أحلى النظيم مع النثير) .

(لفيظك والمقيلة مع نظيمي ... سحير في سحير في سحير) .

(شعيرك مذ أضل عويشقيه ... هدينا في الظليمة بالنوير) .

ولم أستطرد إلى غالب أبيات هذه القصيدة إلا لغرابة أسلوبها فإنني لم أزل أجذب القلوب إلى تحبيب تصغيرها ومغازلة عيون أغزالها إلى أن أبدر بدر مخلصها في أفق توريته .

ومثله قولي من قصيدة كتبت بها من حماة المحروسة إلى المقر المرحومي الأميني صاحب ديوان الإنشاء الشريف بدمشق المحروسة .

(يا نزلا لا حمى الفراديس بالشام ... وأعلاهم على قاسيونا)